fadel 171 3/14/13 11:47 PM Page 2

○ وزراء الداخلية العرب.

مجلس وزراء الداخلية العرب يعلن:

إدانة الدعم الإيراني للإرهاب في البحرين .. وإشادة بجهود أجهزة الأمن بالمملكة

وزير الداخلية: الأعمال الخطيرة في البحرين توافرت فيها أركان الجريمة الإرهابية

الشرطة البحرينية تتعامل مع مجموعات مسلحة وليست مسيرات سلمية

○ وزير الداخلية خلال حضوره الاجتماع

شارك الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية في اجتماع الدورة الثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب والذي عقد أمس «الأربعاء» في الرياض، وترأسه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة. وألقى الوزير، كلمة مملكة البحرين في الاجتماع، جاء فيها: يطيب لي في بداية هذا اللقاء المبارك، أن أحييكم أيها الإخوة ونحن نجتمع في الدورة الثلاثين لمجلس وزراء الدّاخلية العرب، والتي تنعقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، وأن أعرب عن عميق الشّكر والتّقدير لصاحب السُّمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود على حفاوة الاستقبال ودقة التنظيم والترتيب لاستضافة هذا الاجتماع، والشكر موصول لسمو الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بدولية الإمارات العربية المتحدة الشقيقة على ما بذله من جهود طيبه خلال رئاسته للدورة التاسعة والعشرين لهذا المجلس، كما لا تفوتني الإشادة بجهود الأمين العام وجميع العاملين في الأمانة العامة للمجلس على المتابعة والتنسيق والتواصل والإعداد لجميع اللقاءات والاجتماعات وفي مقدمتها هذا الاجتماع الوزاري.

نستذكر في هذه الاجتماع المغفور له بإذن الله صاحب السّمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود طيّب الله ثراه لما له من جهود طيبة ودور ريادي في دعم مسيرة التعاون الأمني العربي، وما قدّم من جليل الأعمال وصادق العطاء، سائلين الله أن يتغمد الراحل العزيز بواسع رحمته ويجزيه خير الجزاء، وأن يمد صاحب السّمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود بالتوفيق لمواصلة مسيرته ونهجه في صون الأمن والاستقرار في المملكة العربية السّعودية الشّقيقة، ودعم وتعزيز منظومة الأمن العربي، آملاً أن يصدر عن هذا المجلس ما يخلد اسم المغفور له بإذن الله، وبما يستحق من الوفاء والتكريم، وإنني أثني على ما تقدم به زملائي لأن تكون الرئاسة الفخرية لهذا المجلس لسموكم الكريم متمنياً لكم كل التوفيق والنجاح.

لقد شهدت مملكة البحرين خلال الفترة الماضية أعمالاً خطيرة منافية للقانون، تمثلت في تخريب الممتلكات العامة والخاصة وقطع الطرق إلى استهداف رجال الأمن بمختلف الأسلحة مثل القنابل الحارقة والمتفجرات ورماية السهام والأسلحة الخفيفة وهي أعمال تعدت مظاهر الشغب والعنف إلى أعمال توافرت فيها أركان الجريمة الإرهابية، فالشرطة تتعامل مع مجموعات مسلحة وليست مسيرات سلمية.

وبعون الله فقد تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط خلية إرهابية بعد أن قامت بالتحري عن أعضائها وتنقلاتهم وأماكن تدريبهم على الأسلحة والمتفجرات، ومحاولة إيجاد مكان في البحرين لتخزين السلاح وتهريبه واستخدامه في ساعة الصفر لمهاجمة أهداف حيوية واستهداف شخصيات هامة.

ومن خلال اعتراف أعضاء الخلية والأدلة المادية، فإنه يظهر بجلاء ضلوع الحرس الثوري الإيراني وهو ما يعكس علاقة إيران بالتدخل في شأن الأمن الداخلي البحريني بهدف زعزعة الأمن والاستقرار، وهو ما يستوجب موقفاً عربياً يتجاوز الإدانة والاستنكار إلى اتخاذ التدابير الفعالة لحماية الأمن العربي، والمتمثل في أمن الدول الأعضاء.

وإذا كنا نؤمن بأن التغيير سنة الحياة، فإن تحقيقه يكون من خلال الالتزام بالنظام، وليس من خلال انتشار الفوضى التي استشرت في بعض المجتمعات، وأصبح الناس يتحركون بشكل عشوائي تدفعهم شعارات متضاربة، تحاول الوصول إلى نهاية يدفع ثمنها الناس، الأمر الذي يترتب عليه بذل المزيد من الجهود للتوعية المجتمعية وإعطاء الأولوية الأمنية لفرض النظام العام وتثبيت الأمن. إن الأمن العربي يشهد حالة من الفوضى والاضطراب العام والتهديد الصارخ لتشتيت الهوية العربية، وإن انشغالنا عن إدامة التنسيق الأمني بيننا لاشك يعد سبباً في تصدع بعض جبهاتنا الأمنية وإبقائها في عزلة عن بعضها البعض، وإن من يفكر في زعزعة الأمن لأي دولة عربية لا يضع في حساباته وتقديراته ردة الفعل العربية الجماعية مع الأسف. واليوم في ظل تفاقم الاضطرابات الأمنية في عدد من البلدان العربية تكون الأولوية لوقف النزيف وسد الأبواب أمام استمرار التهديد في ظل علاقة ما يحدث في الداخل بما يخطط له ويدار في الخارج.

نص البيان

وقد أصدر مجلس وزراء الداخلية العرب في ختام دورته الثلاثين بيانا ختاميا بعنوان «بيان الرياض لمكافحة الإرهاب» أعلن فيه رفضه القاطع لأي محاولة خارجية للنيل من أمن أي دولة عربية، وإدانته للدعم الذي تقدمة إيران لعمليات إرهابية في البحرين واليمن، مثمنا جهود أجهزة الأمن البحرينية واليمنية في مكافحة الإرهاب ودورها في كشف خلايا ومخططات إرهابية خطيرة. كما جدد المجلس إدانته الثابتة للإرهاب مهما كانت أشكاله أو مصادره وعزمه على مواصلة مكافحته ومعالجة أسبابه وحشد كل الجهود والإمكانيات لاستئصاله وتعزيز التعاون العربي في هذا المجال وكذلك في مجال الجريمة المنظمة، مندداً في هذا السياق بكافة أشكال دعم الإرهاب وتمويله ورفضه القاطع لعمليات الابتزاز والتهديد وطلب الفدية التي تمارسها الجماعات الإرهابية لتمويل جرائمها، ودعوة جميع الدول إلى الالتزام بقرارات مجلس الأمن بهذا الشأن، كما حث المجلس الدول العربية على تعزيز التعاون فيما بينها في مجال ملاحقة الإرهابيين وتسليمهم للدول المطالبة. وأشاد مجلس وزراء الداخلية العرب بجهود أجهزة الأمن العربية للقضاء على الإرهاب وتفكيك شبكاته وبتطور قدرات هذه الأجهزة في مجال مكافحة الإرهاب في الدول العربية وخاصة في مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وجمهورية والعراق والعمل على الاستفادة من التجارب التي اكتسبتها كل دولة في هذا المجال، داعيا الدول إلى الاستفادة من جهود المملكة العربية السعودية في مواجهة الفكر المتطرف خاصة مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية بالإضافة إلى الاستفادة من مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بمقر الأمم المتحدة في نيويورك بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين. كما رحب المجلس بافتتاح مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في العاصمة النمساوية فيينا كخطوة لإشاعة القيم الإنسانية وتحقيق الأمن والسلام العالميين ووضع آلية عالمية لنشر السلام الدائم والتماسك الاجتماعي، مرحبا بدعوة جمهورية العراق لعقد مؤتمر خاص بالإرهاب وسبل مكافحته في الدول العربية في النصف الثاني من مايو المقبل استجابة لقرار القمة العربية التي عقدت في بغداد بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢٩، وحث الدول العربية والمراكز البحثية المتخصصة بقضايا العنف والإرهاب على المشاركة الفاعلة في إنجاح المؤتمر. وأشار البيان الختامي إلى أن هذه المواقف لمجلس وزراء الداخلية العرب تأتي انطلاقا مما تضمنته الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وإدراكا لما يشكله الإرهاب والتطرف الفكري والجريمة المنظمة من تهديد فعلي ومستمر للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم واقتناعا من المجلس بأن القضاء على الإرهاب يتطلب مواجهة شاملة ومستمرة ومنسقة ويستلزم تجفيف منابعه وتأكيدا على أن الأمن العربي كل لا يتجزأ. وكان في استقبال الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله وزير الداخلية لدى وصوله إلى المطار، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

رافق وزير الداخلية خلال زيارته وفد يضم عددا من المسئولين بالوزارة.

البحرين تحتاج إلى موقف عربي يتجاوز مرحلة الإدانة والاستنكار